البيان الختامي

للمنتدى الدولي المغربي الإسباني للاستثمار و التعاون الثقافي المغربي الإسباني

المنظم من طرف مركز ريادة للدراسات الاستراتيجية والدفاع عن الديموقراطية ومشاركة كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية بطنجة

لقد أسدل الستار عن فعاليات الملتقى الدولي المغربي الإسباني المنظم بالعيون يوم 2 /03 /2024 ،حول موضوع الاستثمار والتعاون الثقافي المغربي الإسباني حيث اعتبر المتدخلون في هذا الملتقى أهمية المرحلة الجديدة التي تعرفها العلاقات المغربية الإسبانية، والتي ابتدأت منذ الرسالة التي وجهها رئيس الحكومة الإسباني إلى جلالة الملك والتي غيرت فيها إسبانيا موقفها ،واعترفت بمغربية الصحراء المغربية ، باعتبارها المبادرة المغربية للحكم الذاتي مبادرة واقعية وجدية و ذات مصداقيتها ، وتبعتها زيارة هذا الأخير مرفوقا بوفد رفيع المستوى إلى المغرب سنة 2023 وتوقيع أكثر من 19 اتفاقية في مختلف المجالات وكذلك الإعلان عن تنظيم مونديال 2030 بمعية دولة البرتغال ، والزيارة الأخيرة التي قام بها رئيس الحكومة الإسباني في 20 فبراير 2024 والذي تم استقباله من طرف جلالة الملك تؤكد على أهمية هذه العلاقة ما بين المغرب وإسبانيا واستراتيجيتها ،وقد بين المتدخلون أهمية الضمانات القانونية والامتيازات الجغرافية بجهة العيون الساقية الحمراء بخصوص الضمانات القانونية أشار المتدخلون إلى ما تضمنه القانون التنظيمي 14/111 المتعلق بالجهات والتي منح ضمانات كبيرة على مستوى الاختصاصات والصلاحيات التي منحها للجهات والتي تتجلى في :توطين وتنظيم مناطق للأنشطة الاقتصادية بالجهة ،تهيئة الطرق والمسالك السياحية في العالم القروي إنعاش الأسواق الجهوية ،جذب الاستثمار ،إنعاش الاقتصاد الاجتماعي والمنتجات الجهوية ،وغيرها من الاختصاص والصلاحيات الأخرى التي تضمنها هذا القانون ،كما تم تسليط الضوء على ما تضمنه القانون 18/47 المتعلق بالمراكز الجهوية للاستثمار وما تضمنه من ضمانات قانونية إلى جانب القانون 14/111 ،الذي سيضمن القيام بمجموعة من الاستثمارات .كما أكد المتدخلون على العلاقان المغربية الإسبانية بعد الأزمة التي كانت قد عرفتها ،بعدها عرفت هذه العلاقة مرحلة جديدة انطلاقا من رسالة رئيس الحكومة الإسبانية إلى جلال الملك محمد السادس وإعطاء نفس جديد لهذه العلاقة وقد تجلى ذلك من خلال الزيارة الأخيرة في 20 فبراير 2024 التي قام رئيس الحكومة الإسبانية إلى المغرب ، فهذه العلاقة اليوم اعتبرها المتدخلون تعيش أحسن

مراحلها ذلك من خلال التنظيم المشترك لموندیال 2030 ومشاركة المقاولات الإسبانية في الاستراتيجيات السوسيو اقتصادية في المغرب وفي جهاته الجنوبية وفي جهات العيون الساقية الحمراء،كما تناول المتداخلون إلى الاقتراض اللغوي الذي يحدث بين اللغة الإسبانية واللهجة الحسانية ، كما قمنا بتوضيح التحولات اللغوية التي مرت بها الكلمة الأصل من لحظة تبنيها حتى تكيفت وتأصلت بشكل نهائي في المعجم الحساني ،كما تم تحليل اللغة البينية للطلبة ذوي الأصول الحسانية في عملية تعليم اللغة الإسبانية.

كما بين المتدخلون العلاقات الثقافية المغربية الإسبانية ،واعتبروا الثقافة لها أهمية على مستوى البلدين وعلى مستوى تشجيع الاستثمارات ،وبين المتدخلون مشروع الميثاق الثقافي الذي اشتغل عليه مجموعة من الأساتذة من جامعة عبد المالك السعدي وجامعة الملك خوان كارلوس ،وجامعة كارلوس ترسيرو ،وجامعة نفارا ،وأعدو مشروعا لهذا الميثاق الثقافي ،وبين المتدخلون أهمية ومحورية التعاون الثقافي الذي يمكن أن يكون أساس للتعاون في مختلف المجالات. كما تطرق المتدخلون للعولمة وبينوا إيجابياتها وسلبياتها وتأثير العولمة على التعاون الثقافي وتأكيد إيجابية العلاقات المغربية الإسبانية

واعتبر المتدخلون و المشاركون من خلال طرح اسئلتهم التي كانت مهمة وأساسية والتي أثارت مجموعة من القضايا التي تحظى بالأولوية على مستوى الجهة .وقد أكد المتدخلون في ختام هذا الملتقى على أهمية دور الجامعة والأكاديميون في تقريب وجهات النظر وتسليط الضوء على مجموعة من القضايا التي تهم البلدين ،واعتبروا المناخ ملائم في إطار الدينامية التي تعرفها العلاقات المغربية وما يميزها مناخ إيجابي يجب أن تواكبها العلاقات الجامعية بشكل متميز والانخراط في هذه الدينامية الإيجابية في العلاقات المغربية الإسبانية.

ا